يا عمال العالم اتحدوا



Al-Ittihad
אל־אתיחאד המחיר 15 אגורות (الثمن ١٠ اغورات)



١٢ كانون الاول ١٩٦١
٤ رجب ١٣٨١
العدد ٦٢ السنة الثامنة عشرة
5 טבת 5722
12.12.1961
No. 62 Vol. XVIII

تجريم الجزار ايخمان على ما اقترفه من جرائم ضد الشعب اليهودي والانسانية

قاعة المحكمة، القدس — لمندوب الاتحاد — «يا أدولف ايخمان لقد وجدتك المحكمة مجرماً بجرائم ضد الشعب اليهودي، وبجرائم ضد الانسانية، وبجرائم حرب، وبجرائم الانتساب الى منظمات معادية» — هذا ما نطق به رئيس المحكمة التي نظرت في قضية ايخمان.

وعلى هذه الجرائم من المتوقعان يحكم على ايخمان بالاعدام وفقاً لقانون معاقبة النازيين. أما جريمة الانتساب الى منظمات معادية، التي ادين بها ايخمان، فعقابها السجن ٧ سنوات.

وبعد ان جرم رئيس المحكمة ايخمان أمره بالجلوس. ثم بدأت تلاوة قرار التجريم المفصل التي ستستغرق ثلاثة ايام يصدر في آخرها الحكم.

ويذكر ان لائحة اتهام ايخمان كانت تتضمن ٧ اقسام من الجرائم ضد الشعب اليهودي، و٤ اقسام من الجرائم ضد الانسانية وقسماً واحداً من جرائم الحرب و٣ اقسام من جريمة الانتساب الى منظمات معادية غيران ما قرئ من قرار التجريم لا يوضح بأي اقسام ادين ايخمان وجرم.

وجاء في قرار التجريم، لقد كان هناك من اراد أن يرى في هذه المحاكمة منصة لايضاح قضايا عديدة مثل

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٧)

احتدام التناقضات الاستعمارية في الكونغو

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — احتدمت التناقضات الاستعمارية احتداماً عنيفاً في وقت تحاول فيه الدول الغربية ان تظهر موحدة حيال قضية برلين الغربية والمانيا.

والكونغو كان موضع هذه التناقضات.

فالولايات المتحدة رأت في الايام الاخيرة ان تتظاهر «بالحدب والعطف» على وحدة الكونغو.. وتبعاً لذلك مهدت الطريق أمام قوات الامم المتحدة لتقوم باعمال عسكرية للقضاء على حركة الانفصال في كاتنغا.

وقامت بذلك في وقت اشتد فيه النضال في الكونغو من اجل دفع الحكومة المركزية في تلك البلاد الى اتخاذ خطوات عسكرية لتحقيق وحدة البلاد.

وهذا النضال دعا مجلس الامن الى اتخاذ قرار يأمر قوات الامم المتحدة باتخاذ إجراءات لتصفية القوات الاجنبية العاملة في الكونغو، اي في كاتنغا.

وبدأت قوات الامم المتحدة اعمالها العسكريه وقصفت طائراتها مواقع الانفصاليين في كاتنغا بقصد إبعاد المرتزقه الاستعماريين في قوات تشومبه من كاتنغا.

وبدأ نظام تشومبه الذي تؤيده بلجيكا وفرنسا وبريطانيا يتهاوى تحت هذه الضربات.

«وثارت» بلجيكا وفرنسا وبريطانيا ... فاحتكاريو تلك الدول يسيطرون على ثروة كاتنغا ... وثروة كاتنغا هي ثروة الكونغو الجوهريه.

وهذه «الثورة» الاستعماريه عبر عنها اللورد هيوم وزير خارجية بريطانيا حين دعا الى وقف إطلاق النار في كاتنغا والى اجتماع يعقده تشومبه الخائن الانفصالي في كاتنغا وادولا رئيس وزراء الكونغو.

وحين اتضح ان بعض الطائرات التابعة للامم المتحدة تستخدم قنابل بريطانيه صرحت المحافل الرسمية البريطانيه ان هذه القنابل يجب ان تستعمل في حالة الدفاع عن النفس فقط.

ولكن هذا التصريح لم يعجب غلاة المستعمرين البريطانيين أمثال روي ويلنسكي رئيس وزراء روديسيا الذي صرح امس انه متأكد ان الشعب البريطاني لن يؤيد قرار حكومته بامداد الامم المتحدة بالقنابل على اعتبار ان الامم المتحدة ستستخدمها في حالة الدفاع عن النفس فقط لانه لا يمكن الاعتماد على تعهدات الامم المتحدة.

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٤)

اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل أبيب — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بكامل هيئتها اجتماعها الثالث باشتراك أعضاء لجنة المراقبة المركزية بين ٣ — ٥ كانون الاول ١٩٦١. وقد ترأست الجلسة عضو المكتب السياسي الرفيقة استر فلنسكا التي حيت تحية حارة وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي لمؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي الثاني والعشرين — المؤلف من الرفيقين صموئيل ميكونس وماير فلنر — بمناسبة عودتهما من مهمتهما الهامة.

وفي بداية الجلسه، ابنت استر فلنسكا، زعيم الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة الراحل وليم فوستر، أحد قدماء الحركة الشيوعيه العالميه وحركة العمال في العالم.

وبعد ذلك قدم رئيس الوفد الرفيق صموئيل ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي بياناً شاملا عن اعمال مؤتمر بناة الشيوعيه وقراراته وعن عمل الوفد بشكل عام وافرد مكاناً خاصاً للمقابلة التي اجراها مع رئاسة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي. وقد اظهر الرفيق ميكونس في بيانه الاهمية العالميه لبرنامج الحزب الشيوعي السوفياتي الثالث لبناء الشيوعيه في الاتحاد السوفياتي الذي اعدت قاعدته منذ ثورة أكتوبر الاشتراكيه وحتى هذا اليوم. وقال ان تنفيذه تنفيذاً ناجحاً مرهون بقيام السلام وتعميق الدمقراطية الاشتراكيه وتوسيعها مع النضال الجري لتصفية نتائج مرحلة تقديس شخصية ستالين الضارة. وقد اكد البيان حيوية قرارات المؤتمر الثاني والعشرين فيما يتعلق بقضية منع الحرب العالمية الذريه وتحقيق السلام وتوطيده والدفاع عن استقلال الشعوب ونضال قوى التقدم في عصرنا.

كذلك قدم عضو الوفد وعضو المكتب السياسي وسكرتارية الحزب الرفيق مايرفلنر ملحقاً لبيان الوفد واستعرض عمل المكتب السياسي وسكرتارية

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

المؤتمر الثامن لاتحاد الشبيبة الشيوعيه يختم اعماله بنداء اقره المؤتمر بحماس يدعو الشبيبة:

وحدوا صفوفكم ايها الشباب وناضلوا من اجل السلام والاستقلال والاخوة والدمقراطية

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — بحماس بالغ وثقة وطيدة بالمستقبل انهى المؤتمر الثامن لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اعماله. فاتخذ القرارات واصدر نداء للشبيبة الاسرائيلية وبعث تحياته للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وكان النقاش قد استمر يومي الجمعة والسبت الماضيين واشترك فيه ٢٩ مندوباً ولخصه السكرتير العام للشبيبة الرفيق عوزي بورشتين. والقت الرفيقة فلنسكا، عضو المكتب السياسي للحزب كلمة ختامية. كما استمع المؤتمرون الى تحية وفد الشبيبة الاشتراكية البولونية التي القاها مانشيشسكي. وقد انتخب المؤتمر لجنة مركزية جديدة لاتحاد الشبيبة الشيوعية مؤلفة من ١٢ عضوا و٧ اعضاء مرشحين. وانتخب الرفيق بشير صبان سكرتيراً عاماً. وانتهى المؤتمر بحفلة فنية شيقة سبقتها كلمة وداعية من الرفيق عوزي بورشتين الذي انتقل الى عمله الجديد عضواً في سكرتارية الحزب الشيوعي واستمع الاجتماع الى كلمات تحية من مندوبي وفود الضيوف من كوبا وقبرص وبولونيا. وفي هذا الاجتماع الاحتفالي القى السكرتير العام الجديد بشير صبان كلمة اشاد فيها بخدمات عوزي بورشتين واعلن ان الشبيبة الشيوعية ستواصل المعركة من اجل السلام والدمقراطية والاخوة.

من النداء

وجاء في النداء الذي اصدره المؤتمر ووجهه الى شبيبة إسرائيل، ان المؤتمر الثامن يدعوكم الى «ان تأخذوا مصيركم في ايديكم».

وبعد ان يستعرض النداء قضايا الشبيبة الاسرائيليه، اليهوديه والعربيه، يدعو جماهير الشباب الى النضال من اجل السلام والاستقلال واخوة الشعوب والدمقراطيه والتقدم الاجتماعي والتفاق وجاء في النداء، والى كل الذين يسألون، وما هي قوتنا حتى نستطيع اجراء مثل هذا التغيير العظيم؟ نقول لقد اعطى مؤتمرنا الجواب، النضال الموحد.

ايها الشباب، استمعوا الى البشرى من العالم الجديد التي قدمها لنا المؤتمر الثاني والعشرون للحزب الشيوعي السوفياتي. انها ليست حلم صيف وانما هي برنامج عملي لاقامة مجتمع شيوعي يؤمن للشعب والشبيبه حياة خير

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٢)

اجتماع وزراء الدول الغربية تحت شبح احتدام التناقضات

باريس — وصل الى العاصمة الفرنسيه دين راسك، وزير خارجية الولايات المتحدة، واللورد هيوم، وزير خارجية بريطانيا، للاشتراك في اجتماعات وزراء خارجية دول حلف الاطلسي التي ستجري على مراحل لبحث قضية برلين الغربيه والمانيا.

وتقول الانباء ان وزراء خارجية الدول الغربيه الكبرى - بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة سيجتمعون على حدة أولا ثم ينضم اليهم وزير خارجية المانيا الغربيه الموجود حالياً في باريس وبعد ذلك يجتمع وزراء حلف الاطلسي..

وتضيف الانباء ان فرنسا لا تزال تعارض في بدء المفاوضات حول برلين الغربيه بين الغرب والاتحاد السوفياتي ... وان المانيا الغربيه تحاول إقناعها بضرورة ذلك.

وعقب راديو موسكو على هذه السلسلة من الاجتماعات فقال ان المحافل الغربيه تعتقد ان المحادثات في العاصمة الفرنسيه هي اهم محادثات يجريها المجلس الوزاري لحلف الاطلسي.

صموئيل ميكونس يشير الى :

طريق الشبيبة اليهودية العربية

القى الرفيق صموئيل ميكونس، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحية لجنة الحزب المركزيه للمؤتمر الثامن لاتحاد الشبيبه الشيوعيه الاسرائيلي الذي انعقد في نهاية الاسبوع الماضي بتل ابيب.

و«الاتحاد» تنشر فيما يلي مقتطفات من هذه التحية.

قال الرفيق ميكونس:

ان المؤتمر الثامن لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ينعقد في فترة تصاعد موجة النضال بين قوى السلام وقوى الحرب، بين اولئك المناضلين لمنع حرب نووية عالمية وبين اولئك الذين يزجون الانسانية الى مهاوي كارثة نووية. ففي الجهة الواحدة يقف الاتحاد السوفياتي وكل الاقطار الاشتراكية في طليعة نضال كل الشعوب لصون السلام. ومن الجهة الثانية يقف حكام امريكا والعسكريون الالمان على رأس كل الاحتكارات وقوى العدوان الاستعمارية الذين يحضرون لحرب عالمية ثالثة. فالحرب الاجرامية التي يشنها الاستعمار الفرنسي في الجزائر، وأعمال الاستفزازات الدامية التي يقترفها المستعمرون في الكونغو، وحملة الاضطهاد العسكري التي يقوم بها الاستعماريون البرتغاليون في انغولا، ومؤامرات التدخل العسكري التي يحوكها حكام امريكا ضد كوبا الثورية — كل هذه الخطوات قد اتخذت ضد حرية الشعوب وضد التقدم الانساني وضد سلام العالم.

ولكن لحسن حظ الشعوب ان ساعة الاستعمار الاخيرة قد حانت. لحسن حظ الشعوب أن قوى السلام متفوقة على قوى الحرب.

ان كل الناس المستقيمين في العالم يدركون ان هذا التفوق كله كان مكرساً لتبريد الرؤوس الحامية المعتدية في الغرب ولمنع الكارثة النووية ولضمان السلام في العالم كله.

واستطرد الرفيق ميكونس قائلا:

وانه لمن دواعي السخط ان حكام بلادنا في هذه الفترة الحاسمة في مصير السلام، قد زادوا من ارتباطهم في مركبة تلك القوى التي تعتدي على مطامح الشعوب في الحرية والتي تدفع العالم الى حافة الحرب. وانهم، في هذا الوقت بالضبط قد انحطوا الى الدرك الاسفل، المعنوي السياسي، من التصادق والتعاون الوثيق مع العسكريين وطلاب الانتقام الالمان، مع زملاء الجزار أدولف أيخمان المسيطرين في ألمانيا الغربية..

نحن الشيوعيين نرى واجباً مقدساً علينا ان نبذل كل ما في وسعنا لانقاذ الانسانية من أهوال الحرب العصرية. ومعنا تناضل في سبيل هذا الهدف النبيل الشبيبة الشيوعية.

والاختيار الذي يواجه الشبيبة الاسرائيلية هو اما أن تكون طعام مدافع في أيدي بن غوريون لخدمة العدوان الاستعماري واما أن تقف صفاً واحداً مع الشبيبة الشيوعية وسوية تناضل من أجل سياسة اسرائيلية للسلام وضمان حياة ومستقبل سعيد للشبيبة وليس لدينا شك في ان الشبيبة الاسرائيلية في نهاية الامر ستصل

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧)

مؤتمر اتحاد النقابات يواصل اعماله في موسكو

خروشتشوف: قوة الاتحاد السوفياتي تضمن السلام

موسكو — يواصل مؤتمر اتحاد النقابات العالمي المنعقد في الكرملين اعماله. وقد ناقش المندوبون المهمات الجديدة التي تواجه الطبقة العاملة ومسائل الدفاع عن السلام، وتصفية الاستعمار، والتقدم الاجتماعي. وأقيمت تكريماً للمؤتمرين حفلة في الكرملين حضرها الرفاق خروشتشوف وبرجنييف وميكويان وكوزلوف وغيرهم من قادة الحزب والحكومة في الاتحاد السوفياتي.

وكان نيكيتا خروشتشوف قد القى خطاباً في المؤتمر قال فيه ان الاتحاد السوفياتي قد اضطر الى اتخاذ اجراءات شديدة لتقوية أمنه حيال تهديدات الغرب الحربيه. وقال خروشتشوف، ان قوة الاتحاد السوفياتي هي التي تضمن السلام.

وفي خطابه أعلن خروشتشوف ان الطبقة العامله في الاتحاد السوفياتي وفي بلدان الاشتراكية الاخرى هي طبقة مبدعه، طبقة بناءة لارقى نظام اجتماعي. فالتاريخ يعطي جواباً على السؤال، من هي طبقة المجتمع التي تستطيع ان تقدم الخير والرفاهية والازدهار؟ انها الطبقة العامله والجماهير الشعبيه التي تسلمت زمام الحكم.

ووجه خروشتشوف كلامه الى المستعمرين فقال، أيها السادة المستعمرون، إرفعوا أيديكم عن الاتحاد السوفياتي. فان كنتم تريدون ان تتصارعوا معنا من مراكز القوة فستثبت لكم مدى قوتنا. واذا بدأتم الحرب فسنرد بضربة ماحقه. وهذا ليس تهديداً كما سيزعم اعداؤنا ولكنني أحذركم انكم اذا اردتم ان تضعوا الدول الاشتراكيه في الامتحان عن طريق الحرب فانكم لن تحظوا أبداً برؤية نهاية الاشتراكيه تماماً كما لا تستطيعوا ان تروا آذانكم.

وقال خروشتشوف، لن ينجح ورثة هتلر في غزو الاتحاد السوفياتي والوصول الى موسكو والفولغا. لقد ذهب هتلر الى موسكو ولكنه مات في برلين. اما انتم ايها المستعمرون فلن تكون لكم حتى فرصة الوصول الى موسكو فالاسلحة النوويه تستطيع ان تصل الى كل نقطة على الكرة الارضيه.

وقال خروشتشوف، ان مسألة المسائل في عصرنا هي النضال من أجل السلام ومنع الحرب النوويه. والامر المهم الان هو تعبئة جميع القوى لمنع الحرب. والتاريخ القى على الطبقة العامله هذه المهمة الاساسيه. ان الخطوة الاولى والحاسمة هي وقف سباق التسلح ونزع السلاح التام الشامل تحت مراقبة دوليه. والاتحاد السوفياتي يعمل وسيظل يعمل لنزع السلاح ولمنع الحرب.

وتحدث خروشتشوف عن المسألة الالمانيه ودعا الى عقد معاهدة الصلح مع الدولتين الالمانيتين واعادة برلين الغربيه الى الحالة الطبيعيه واعلانها مدينة حرة. وقال ان الاتحاد السوفياتي قدم مقترحات جديدة لوقف التجارب هي عدم القيام بتجارب ما دامت المباحثات مستمرة ولكن الغرب يجري تجارب الاسلحة النوويه ونحن نستخلص النتيجة اللازمة ونتتبع باهتمام إعدادات الغرب الحربيه.

وفي الختام دعا خروشتشوف الى الوحدة في النضال ضد خطر الحرب ومن أجل السلام والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي ومصالح الشغيله.

«كتاب ابيض» تصدره حكومة غانا يقول:

الضباط البريطانيون في غانا تآمروا على نكروما وحكمه

لندن — اصدرت حكومة غانا «كتاباً ابيض» كشفت فيه النقاب عن ان الجنرال البريطاني، الكسندر — الذي ترأس هيئة المستشارين العسكريين في البلاد وكذلك سائر الضباط البريطانيين العاملين في جيش غانا، قد اشتركوا في المؤامرة التي دبرت — مع المعارضة الموالية لبريطانيا — لقلب نظام الحكم في البلاد.

وقد كانت حكومة نكروما قد القت القبض على ٥٠ شخصاً من هذه المعارضة وزجتهم في السجن بتهمة خيانة الدولة.

و«الكتاب الابيض» يتهم الصحف والشركات التجارية البريطانية بتأييد المتآمرين الذين كانوا يهدفون الى نسف سياسة غانا المعاديه للاستعمار والى ضرب علاقاتها مع العالم الاشتراكي.

واعلن متحدث بلسان الوزارة البريطانية ان الحكومة تبحث الان في هذه الوثيقه الثانيه.

وفي برنامج المتآمرين كانت الخطوط الرئيسيه — قتل نكروما واشاعة الفوضى وتمهيد الطريق، بذلك — لانقلاب عسكري.. وقد استغل المتآمرون فرصة غياب نكروما عن البلاد في جولة في الدول الاشتراكية، فنظموا في ايلول الماضي — الاضرابات في غربي البلاد. وبين هؤلاء عضو البرلمان جواكيا المتزوج من ابنة السير ستافورد كريبس البريطاني.

طهران — اعلن الشيخ الطباطبائي ان الحكم لن يستقر في ايران ما دام زمام الامور في ايدي اناس غير صالحين.. فاذا الشعب لم يتسلم اموره فلن يكون هناك استقرار.

وطالب الشيخ باقامة حكم دستوري يمكن الشعب من تسلم زمام السلطة.

رمز الحرية في افريقيا



استقلت تنجانيقا

دار السلام — بمظاهر كثير من الابتهاج وبحضور مندوبين عن ٦٠ دولة بينها الدول الاشتراكية والدول الغربية وعدد من دول آسيا وافريقيا احتفل الشعب في تنجانيقا باعلان استقلاله.

وفي حفلة الاستقلال الرسمية اعلن رئيس الوزراء ايريري ان القضية الكبرى التي تواجه تنجانيقا هي تطوير اقتصاد البلاد ورفع مستوى المعيشة.

وباستقلال تنجانيقا يصبح عدد دول افريقيا المستقلة ٢٩ دولة.



جوليوس ايريري
رئيس وزراء تنجانيقا

[اقرأ اقوالاً كاشفة على الصفحة الثانية].

كوبا تسير في طريق الاشتراكية

احيانا وانت تقرأ ما يكتب او تسمع ما يقال عن المواطنين العرب في اسرائيل لا يسعك الا ان تضحك بمرارة وترثي للحالة التي وصل اليها بعض من عميت بصائرهم وابصارهم.

والواقع انه يكون نادراًجدا ان يقوم احدهم، من المعسكر الصهيوني الرجعي، فيفتح عينيه على الواقع المر، واقع التمييز والاضطهاد والحكم العسكري وسلب الاراضي ودوس الحريات، الذي يعيش فيه عرب اسرائيل، ويري الاضرار الناجمة عن ذلك على قضية الدمقراطية والسلام فيطالب باجراء تغيير في هذا الوضع.

وقبل مدة نشرت «معريب» مقالا من هذا القبيل لاحد محرريها، السيد شنتسر، وقد نشرته «الاتحاد» في صدر احد اعدادها الماضية.

وأثار مقال السيد شنتسر ردوداً من قراء «معريب» نفسها. والذي يميز هذه الردود هو الاستغراب من نشر مقال السيد شنتسر في تلك الجريدة.

واحدقراء «معريب» الذين اعمى التعصب ابصارهم وبصائرهم هو ك. كتسلنسون.

فقد كتب يقول ان «سياستنا تجاه الاقلية العربية افلست ليس الان كما يدعي السيد شنتسر في مقاله وانما هي امتداد لتلك السياسة التي افلست منذ سنة ١٩٤٨».

وتصورت ان كتسلنسون هذا سيوجه الانتقاد لسياسة الحكومة على بعض ما اقترفته بحق الشعب العربي في هذه البلاد. تصورت انه سيتحدث عن قضية اللاجئين الكبرى، او عن قضية اللاجئين الصغرى. او عن الحكم العسكري او عن جريمة من الجرائم التي اقترفت بحق المواطنين العرب.

ولكن كتسلنسون هذا.. تعامى.

واذا به يعتبر ان السياسة تجاه العرب فشلت لأنها تركت اقلية عربية في البلاد !! انه غاضب لانه تركت في البلاد جماهير عربية.

وكتسلنسون أعرب عن مقدرة خارقة في الحساب. فقد اجرى عملية حسابية ظهر له فيها ان العرب في اسرائيل سيبلغون نصف مليون ! في سنة ١٩٧٥، وسيبلغون في سنة ٢٠٠٠ (!!) نحو مليون او اكثر، وسيبلغون في سنة !! ٢٠٥٠ أو ٢٠٧٥ درجة قد يصبح معها اليهود في البلاد اقلية بالنسبة لهم.

واذ يصل الى هذه المرحلة يصاب كتسلنسون بخوف مميت فيطلب تشجيع هجرة العرب وفتح الابواب على مصاريعها امام الشبان.

اما المسنون والعجزة فلا بأس ان يبقوا حتى يتمكن كتسلنسون من ابقائهم في البلاد على امل ان يموتوا تدريجياً و.. طبيعياً.

الا يثير مثل هذا التحليل الذي جادت به عبقرية كتسلنسون الرثاء والهزء.

في بلاد تحترم نفسها يتحدثون عن كيف يكون الفضاء، لا الكرة الارضية وحدها في سنة ٢٠٠٠ او ٢٠٥٠ أو ٢٠٧٥، وفي الاتحاد السوفياتي يبنون الشيوعية من الان وهنا يتحدث بعضهم عن كيف يشرد العرب.

صدقوني أنهم مساكين و.. مصابون بحمى العنصرية البغيضة.

محمد خاص

كاسترو : لا طريق وسط بين الاشتراكية والرأسمالية

في خطاب القاه في الجامعة الشعبية في هفانا أعلن فيدل كاسترو رئيس وزراء كوبا وزعيم ثورتها: كلما ازدادت خبرتنا ازددنا فهما بصحة المبادىء الماركسية.. وكلما سرنا في طريق نشاطنا الثوري ونضالنا الطبقي الثوري كلما اقتنعنا اكثر بصدق مبادىء ماركس وانجلز وبتفسير لينين العبقري لحقائق الاشتراكية.

وفي هذا الخطاب ذكر كاسترو انه تعرف في ايام دراسته الجامعية على البيان الشيوعي وكتابات ماركس وانجلز ولينين وقال في سياق حديثه حول انهيار الرأسمالية: يجب ان ندرك ان لا طريق وسط بين الرأسمالية والاشتراكية ومن يحاول ان يجد مثل هذا الطريق فطريقه تكون زائفة.

وقال لقد دخلنا مرحلة بناء الاشتراكية وعلينا ان نحقق مبادىء الاشتراكية العلمية فنحن نؤمن بالماركسية ونحن نؤمن بان الماركسية هي المبدأ الصحيح والعلمي وهي المبدأ الثوري الوحيد. وانا أستطيع ان اقول اني ماركسي لينيني وسأبقى هكذا الى النفس الاخير.

وتحدث كاسترو عن الصعوبات التي واجهت السعي لتوحيد المنظمة الثورية وعن ضرورة ديكتاتورية البروليتاريا فقال ان اسس الحزب الثوري قد وضعت وسيعقد مؤتمر للمنظمات الثورية لاقامة حزب ماركسي لينيني يضع برنامجه طبق ظروف كوبا الموضوعية.

وتطرق الى برنامج الحزب الشيوعي السوفياتي الجديد فقال انه اسهام رائع في تطوير الماركسية في سبيل بناء المجتمع الشيوعي التاريخي.

واعرب عن ايمانه التام بالقيادة الجماعية على اعتبار انها أحسن اسلوب سياسي ابتدعه الانسان عبر العصور التاريخية قائلا: من بين جميع الانظمة السياسية التي اقامها الانسان عبر التاريخ يكون النظام الذي يقف فيه على قيادة الدولة حزب ثوري يقوم على الدمقراطية وتقوده قيادة جماعية هو أحسن نظام وهذا يعني ان هذا الحزب عليه أن يكون القوة المرشدة في البلاد.

وختم خطابه بقوله: على الحزب ان يكون فوق كل المصالح الشخصية فالحزب لا تخلقه فكرة واحدة وانما افكار عشرات ومئات الالوف من الناس، تخلقه لا بطولة فرد واحد وانما بطولة الجميع.

وجدير بالذكر ان الحزب الاشتراكي الثوري (الحزب الشيوعي) قد حل نفسه ودعا اعضاءه الى الانتساب الى اتحاد المنظمات الثورية الذي سيعقد مؤتمره قريباً لاقامة الحزب الماركسي اللينيني..

وبلاس روكا زعيم الحزب الاشتراكي سابقاً ومن قادة اتحاد المنظمات الثوري هو الذي حمل تحية الاتحاد الى مؤتمر النقابات الكوباوي الذي عقد في اوائل هذا الشهر.. ونحن نلخص مقاله الاخير الذي صدر في مجلة قضايا الاشتراكية والسلم والذي يوضح خبرة الثورة الكوباوية.

في ١٦ نيسان ١٩٦١ بينما كان الشعب في كوبا يستعد لخوض معركة حاسمة ضد الاستعمار الامريكي والقوى المضادة للثورة اعلن كاسترو اسباب حقد المستعمرين الامريكيين على الثورة في كوبا فقال ان الثورة التي قاتلت من اجل الاستقلال والسيادة لم تقف عند الاصلاح الزراعي والتغييرات الدمقراطيه بل مضت تنفذ مهمة القضاء على استغلال الانسان لاخيه الانسان، مهمة بناء الاشتراكيه.

والحماس الذي استقبلت به الجماهير اعلان الثورة ثورة اشتراكية يعجز وصفه فقد رفعت الوف البنادق والبنادق السريعة الطلقات وهي تهتف عاشت ثورتنا الاشتراكيه «الوطن او الموت، سننتصر».

وهكذا خاضت الجماهير المعركة ضد المرتزقه الذين دربهم وسلحهم المستعمرون الامريكيون وانتصرت.. لقد حارب الجنود من اجل الافكار الاشتراكيه، من اجل وطنهم، من اجل الاستقلال والسلام.. وكان انتصارهم في بلايا جيرون انتصاراً باسم الاشتراكيه.

ويمضي بلاس روكا في تحليل الظروف المرافقه لهذا الاعلان فيقول ان بعض الناس اعتقدوا ان اعلان طابع الثوره الاشتراكي سيخلق صعوبات جديدة في علاقات كوبا بحكومات اقطار امريكا اللاتينيه ويضيف ان هذا الاعتقاد كان خاطئا تماماً.

فثلاثة عوامل تقرر موقف حكومات امريكا اللاتينيه من ثورة كوبا.

- محاولة امريكا القضاء على الثورة في كوبا بالتدخل المسلح والعقوبات الاقتصادية.
- تخوف الزمر الحاكمه واصحاب الاقطاعات والاحتكاريين والمستغلين الكبار في امريكا اللاتينية من ان تقوم الشعوب بتأثير ثورة كوبا بتجريدهم من امتيازاتهم.
- تضامن شعوب امريكا اللاتينيه التام مع الثورة الكوباويه، هذا التضامن الذي يجابه العاملين الاولين ويلغي اثرهما الى حد ما.

هذه العوامل لم تتغير مطلقاً باعلان الثورة في كوبا ثورة اشتراكيه. فالعمال والفلاحون والمثقفون في امريكا اللاتينيه يواصلون، اكثر مما مضى الاعراب عن تضامنهم مع ثورة كوبا.. والامر الجديد ان بعض الساسة البرجوازيين الذين لم يؤيدوا الثورة ابداً انتهزوا فرصة اعلان طابع الثورة الاشتراكي بمقاومة الثورة علناً.

ان اعلان الثورة ثورة اشتراكيه يبرهن على انها تسير بسرعة ففي عام ١٩٥٨ قلائل امنوا بان كوبا ستتخلص من طغيان باتيستا وتصبح الطليعة الثوريه في امريكا اللاتينيه، ولكنها اصبحت هكذا، فكوبا التي كانت تحت اشد سيطرة الاستعمار الامريكي والتي كانت تظهر مستقرة كانت القطر الاول الذي اتخذ اجراءات فعاله نحو الغاء السيطرة الاستعماريه والاستقلال في امريكا اللاتينيه.

ويشرح بلاس روكا تطور الثورة الكوباويه فيقول كيف ان الثورة حاولت ان توحد العمال والفلاحين والبرجوازيه الريفيه الصغيرة والبرجوازيه الوطنيه حول برنامج النضال ضد الطغيان والاستعمار ومن اجل تغيير في البناء الاقتصادي الاجتماعي يحسن اوضاع الشعب العامل. ولكن التغييرات الحاصله بسير الثورة الى امام، هذه التغييرات التي قضت على النظام الاستعماري في البلاد وفتحت امامها آفاق التصنيع والتقدم الاقتصادي والاجتماعي ادت الى تقاطب القوى الاجتماعيه. وما ان اسرعت الثورة في تطورها حتى تخلفت عن السير بعض فئات السكان التي استنفذت طاقتها الثوريه اي البرجوازيه الكوباويه. فكوبا ما كانت تستطيع ان تتخلص من السيطرة الاستعماريه وتخلفها بدون السير في الطريق الاشتراكي. وهذا من الاسباب التي جعلت البرجوازيه الوطنيه عاجزة عن قيادة النضال ضد الاستعمار الامريكي وملكيات الارض الكبيرة من اجل الاستقلال والتقدم الاقتصادي السريع.

وبتقدم الثورة الى امام بدأت تظهر علاقات البرجوازيه الوطنيه المتشعبه مع المستعمرين واصحاب الملكيات الكبيرة.. فحين بدأ تنفيذ قانون الاصلاح الزراعي ظهر ان ملاكي الارض الكبار ليسوا المستعمرين الامريكيين فقط (الذين كانوا يملكون ثلث الاراضي الجديدة) بل اصحاب مصانع السيجار والمنسوجات وآخرون من ممثلي البرجوازيه «الوطنيين». وبتنفيذ قانون الاصلاح الزراعي بدأ هؤلاء يقاومون الثورة بنشاط.

فالبرجوازيون يستطيعون قبول تأميم الطاقة الكهربائيه وشركات التلفون والبنوك ومصافي النفط التي يمتلكها المستعمرون فذلك يعني قوة كهربائية ووقوداً رخيصه تدر عليهم ارباحاً اكثر. ولكن حين جاء دور تأميم مزارع السكر ومنشئات استعماريه وصناعيه أخرى فتلك كانت قصة أخرى. لقد اصيب البرجوازيون بالارتجاف وارتدوا على الثورة وبدأوا بالتخريب الاقتصادي. وهذا فرض اتخاذ اجراءات سريعة - الانتقال من تأميم المشاريع التي يمتلكها الرأسمال الاستعماري الى تأميم المشاريع التي يمتلكها الرأسماليون الوطنيون.

وينتقل بلاس روكا الى بحث الاصلاح الزراعي فيشرح خصائص الزراعه التي كانت ايام التحكم الاستعماري ويظهر كيف سارت الحكومه في طريق انشاء المزارع الحكوميه والتعاونيه ويقول ان الاراض الزراعيه موزعة الان على الوجه التالي:

- المزارع الحكوميه والمزارع التعاونيه تحتل الان ٣٠٨١٦٠١٠٠ هكتار
- الفلاحون الذين يمتلكون اقل من ٦٠ هكتاراً ومنظمين في اتحاد المنتجين الصغار يمتلكون ٣٠٥٤٤٠٩٠٠ هكتار.
- اصحاب الملكيات التي تتراوح بين ٦٠ هكتاراً و ٣٠٠ هكتار يمتلكون ١٠٨١٤٠٠٠٠ هكتار.

اي ان القطاع الاشتراكي في الزراعة يشمل ٤١ بالمئه من الاراضي الزراعيه بينما يشمل قطاع المزارعين الصغار الذين يحظون بقروض حكوميه ٣٩ بالمئة. اما الملكيات المتوسطة فتشمل ٢٠ بالمئه من الاراضي الزراعيه.

اما في الميدان الصناعي فقد كانت اوضاع الصناعة الموضوعية تسهل الاسراع بعملية التأميم ونمو القطاع الاشتراكي.. خصوصاً وان العدوان الامريكي جعل من الضروري الاسراع في تأميم المشاريع التي يمتلكها المستعمرون.

وبما ان المستعمرين الامريكيين كانوا يمتلكون ممتلكات كبيرة في كوبا فقد قرر تأميم ممتلكاتهم التطور الاقتصادي الذي جاء فيها بعد.

بقلم بلاس روكا

وبعد ان يذكر بلاس روكا بعض مظاهر السيطرة الامريكيه على مصادر الكهرباء (٩٠ بالمئه من الطاقة الكهربائيه كانت في ايدي الامريكيين) والبنوك وصناعة السكر والنفط ومنشئات الموانيء يقول:

وقد وضع تأميم المشاريع الامريكيه في ايدي الحكومة الثوريه القاعدة الاساسيه في الاقتصاد.. ومن الممكن تقدير النمو الاشتراكي في هذا الميدان اذا قلنا ان القطاع الاشتراكي يحتل ٨٠ بالمئه من مجموع الانتاج الصناعي.

ويؤكد بلاس روكا ان تطور الثورة الكوباوية يعود الى الاوضاع التي نشأت والى القوانين الموضوعيه فلو لم تأخذ الثورة هذا الطريق لكانت عجزت او قطعت.

وقد ادت التغييرات في الميدان الاقتصادي الى تغييرات في الميدان السياسي والايديولوجي والاخلاقي.

فاتخاذ الخطوات الاول الحاسمه نحو المجتمع الاشتراكي اعتمد على سلطة الدولة التي يأخذ زمامها العمال والفلاحون الفقراء والثوريون، الذين اندمجوا بالعمال ويعملون بنشاط من أجل الاشتراكيه، والشعب العامل المسلح في المدينه والقريه.

ويصف بلاس روكا كيف يجذب الشعب العامل باشكال متعددة لادارة حياة البلاد السياسيه والاقتصاديه.. ويذكر ان مجالس العمال تدير الصناعات والفلاحون يديرون مزارع الدولة والمزارع التعاونية.. والجميع يناقشون مشروع التطور الاقتصادي خلال الاربع السنوات القادمه.

وهناك اهمية كبرى في عملية بناء الاشتراكيه هي توطيد الحلف بين العمال والفلاحين حتى يقف الفلاحون الذين لا يستغلون عمل الاخرين بثبات الى جانب الثورة والى جانب البروليتاريا.

وفي الجزء الاخير من مقاله يقول بلاس روكا:

عامل حاسم في تحديد وجهة الثورة ووتيرة تقدمها هو وجود المعسكر الاشتراكي وتضامنه مع كوبا ومساعدته لها.

فمن الصعب ان نتصور ماذا كان يكون نهج الثورة الكوباويه لولا المعسكر الاشتراكي وقوته ونفوذه في كافة الميادين الدوليه.

في الماضي لم تشهد امريكا اللاتينيه ثورة تقدمت بهذه السرعه، والثورة الكوباويه برهنت على ان الثورة تستطيع ان تتطور بسرعة وتنتقل من مهمات التحرر الوطني والاصلاح الزراعي الى المهمات الاشتراكيه بدون ان تتوقف طويلا على مرحلة التطور البرجوازي الدمقراطي.

وبفضل تضامن الاقطار الاشتراكيه ومساعدة الاتحاد السوفياتي الاخويه - بدون قيود سياسية او اقتصاديه - استطاعت ثورة كوبا بسهولة نسبية وبدون تضحيات كبيرة يقدمها الشعب، ان تتحدى احتكار النفط الاستعماري.

وبفضل مساعدة الاتحاد السوفياتي لم يشعر الشعب في كوبا بنقص النفط منذ ان حاولت شركة استاندرد اويل الامريكيه ان تخنق كوبا بوقف تزويدها بالنفط..

وبفضل التضامن الاشتراكي ومساعدة الاتحاد السوفياتي وجمهورية الصين الشعبية وتشيكوسلوفاكيا وجمهورية المانيا الدمقراطيه والمجر والدول الاشتراكية الاخرى اخفقت محاولات الولايات المتحدة لزج كوبا في الازمة بوقف شراء السكر وعناصر تها الاقتصادية.

ويمضي في توضيح مدى مساعدة الاقطار الاشتراكية لكوبا فيذكر تزويدها بالسلاح والالات والمواد الخام ويقول، ان الاشتراكية لم تعد خيالا بل حقيقة، وانجازات الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية تقنع شعب كوبا بضرورة بناء الاشتراكية وتعرفه على مزايا الاشتراكية في توطيد حريته الوطنية وتقدمه الاقتصادي السريع ومحو البطالة ورفع مستوى المعيشة والثقافة وتحسين الصحه.

أنوار كاشفة على تنجانيقا

بقلم علي عاشور

تقع تنجانيقا في وسط افريقيا. وتحدها من الشمال كينيا وبحيرة فكتوريا وأوغنده. ومن الغرب بحيرة تنجانيقا وروديسيا ونياسلند وبحيرة نياسا. ومن الجنوب افريقيا البرتغالية. ومن الشرق المحيط الهندي على ساحل يمتد الى مسافة ٤٥٠ ميلاً.

وكانت قبل الحرب العالمية الاولى جزءاً من مستعمرات المانيا الافريقية التي كانت تضم روندا واورندي في الشمال الغربي وكيونقا في الجنوب اللتين تسيطر عليهما الان بلجيكا والبرتغال.

جغرافية تنجانيقا

مساحتها حوالي ٣٦٠ ألف ميل مربع او ما يساوي مساحة اوغنده وزنجبار وكينيا معاً، وتزيد عن مساحة فرنسا وبلجيكا وسويسرا وهولندا والمانيا الغربية ولوكسمبورغ مجتمعين بعشرة آلاف ميل مربع. وهي تمتد من نهر اومبا في الشمال حتى نهر روفا في الجنوب.

وتغمر المياه مساحة ٢٠ ألف ميل مربع من اراضيها.

وتضم أقساماً واسعة من بحيرات وسط افريقيا مثل بحيرات فكتوريا وتنجانيقا ونياسا كما تحتوي على عدة أنهار.

وعلى طول الساحل توجد سهول يتراوح عرضها بين ١٠ - ٤٠ ميلا تبدأ بعدها تدريجياً نجاد تؤلف القسم الاعظم من البلاد وتغطي الغابات معظم هذه النجاد.

وهذه النجاد تنخفض فجأة من علو ٤ آلاف قدم الى مستوى بحيرتي تنجانيقا (على علو ٢٥٠٠ قدم) ونياسا (على علو ١٦٠٧ أقدام) حيث توجد مخاضة الوادي الكبير الذي يمتد الى بحيرة سيفاشا في الشمال.

تقع أعلى نقطة في البلاد في الشمال الشرقي حيث يوجد بركان كليمانجارو الخامد (١٩٧٢٠ قدما) وجبل ميرو (١٤٩٦٠ قدما).

اما في الشمال الغربي فتوجد جبال ليفنجستون وكنفيري التي تصل الى ارتفاع ٩ آلاف قدم. ومناخها يختلف باختلاف مواقع البلاد فهناك المناخ الاستوائي والمناخ الهندي والمناخ الموسمي.

اهم الحاصلات، القطن والقهوة والارز والبطاطا والفلال الاوروبيه والفواكه والخضراوات والقطن والشاي.

وهي تصدر، شمع العسل والقوال والصمغ وصمغ الصنوبر والمطاط والاخشاب المشابه وخشب الابنوس ونوى النخيل.

واهم المعادن، الذهب والالماس ومعدن الصفيح والملح وميكا (معدن شفاف) والفضه ومواد البناء والتنجستان (الذي تصنع منه خيوط المصابيح الكهربائيه الان) والرصاص.

وفي البلاد خط سكة حديد وخط نقل جوي ولكن السفر يجري في الاساس بالبواخر عبر المحيط وبمراكب السواحل وخدمات البريد والتلغراف توجد فقط في المراكز الاساسيه.

عاصمة البلاد هي دار السلام وتقع على الساحل. واهم الموانيء، بانجامويو، كلوا، مكندانيء، باضاني. هذا بالاضافة الى موانيء البحيرات مثل موانزا، بكوباء موزوما، كجوما، موايا.

السكان

مجموع عدد سكان تنجانيقا ٩ ملايين منهم ٢٠٠٠٠ عربي و ١٢٠٠٠٠ آسيوي و ٢٢٠٠٠ اوروبي ينتمون الى ٣٠ قومية مختلفه منهم حوالي ٦ آلاف لاجيء بولوني. والباقي من الافريقيين الذين ينتمون الى ١٢٠ قبيلة معظمها من اصل البانتو.

أكثرية السكان من المزارعين وينتشر بينهم الجهل (لم يزد عدد التلاميذ عن ٣٢ الف تلميذ) والفقر والمرض (ينتشر مرض النوم في الحدود الشماليه والغربيه كما ينتشر في البلاد مرض الحمى الراجعه وامراض أخرى مثل مرض التوت)

ومعظم السكان وثنيون وينتشر بين كثير من القبائل الاعتقاد بالكائن الاسمى وبامكانية تناسخ الارواح. وهناك عدد كبير من المسلمين السنيين في المناطق الساحليه. وعدد المسيحيين حوالي ٢٠٠ الف.

لمحة تاريخية

جاء العرب الى هذه البلاد منذ عدة قرون بقصد التجارة.

واول رجل غربي جاء الى البلاد هو الرحاله البريطاني بيرتن وتبعه بعد ذلك سبيك ولفنجستون وستانلي.

وفي سنة ١٨٨٤ زارها كارل بيترز الالماني وعقد مع رؤساء القبائل المحليه عدة معاهدات وبذلك فتح الطريق في سنة ١٨٨٥ للحمايه الالمانيه وخصوصاً بعدما اشترى الالمان من سلطان زنجبار الذي كان يسيطر عليها العرب قطعة من الساحل طولها ٩ اميال.

وفي سنة ١٨٨٩ نشبت ثورة عربيه في البلاد واغرقت اول باخرة المانيه في بحيرة نياسا.

ثم نشبت في سنة ١٩٠٥ ثورة خطيرة قتل فيها من المواطنين اكثر من ١٢٠ الف نسمه.

وبعد الحرب العالميه الاولى وهزيمة المانيا انتقلت البلاد الى سلطة الانتداب البريطاني.

وتقسم تنجانيقا الى ١٨ مقاطعة كان يديرها جميعاً حاكم بريطاني بمساعدة مجلس تنفيذي معين ومجلس تشريعي (منذ سنه ١٩٤٥) مؤلف من ١٠ موظفاً و ١٤ من غير الموظفين.

وكان الاستعمار البريطاني طوال حكمه الذي دام اكثر من ٤٠ عاماً يثير النزاعات بين القبائل متبعاً سياسة «فرق تسد» ويستغل السكان ابشع استغلال ويصادر اراضيهم (صادر ٣٠٠ مليون فدان) ويميز الاوروبيين على الافريقيين. ففي المجلس التشريعي اعطى للاوروبيين ممثلا من كل ستة الاف شخص بينما اعطى للافريقيين ممثلا

(البقيه على الصفحة ٣ عمود ٣)



من فيتنام الجنوبية

يزيد المستعمرون الامريكيون من تدخلهم في فيتنام الجنوبيه لتوطيد حكومة أجيرهم «ديلم» التي تتضعضع تحت ضربات حركة التحرر الوطني، وقد ارسلوا مؤخراً مدربين امريكيين لتدريب مرتزقة اجيرهم.. والصورة تبين احدهم، هارولد روز، يصدر الاوامر للمرتزقه للهجوم على الوطنيين الانصار.

حول الأيام — الحل «الشابي»

نعرف حلا مبدئياً .. وطبيعياً واحداً لمشكلة اللاجئين العرب الفلسطينيين .

هذا الحل هو الاعتراف بحقهم في الاختيار بين العودة الى وطنهم او التعويض عليهم اذا فضلوا عدم العودة ..

ونعرف حلا مبدئياً .. وطبيعياً واحداً لمشكلة القضية الفلسطينية التي تطورت الى قضية تسوية النزاع بين الدول العربية واسرائيل ..

وهذا الحل يقوم على الاعتراف بحق الشعبين في تقرير مصيرهما والتسليم بحقوقهما المشروعة والاتفاق على الامور المتنازع عليها على هذا الاساس .

ولكن منذ ان حلت النكبة بالشعب العربي الفلسطيني وتفرق ايدي سبأ ونحن نواجه «الحل» تلو «الحل» حتى أصبح من الممكن تقديم «الحلول» حسب مصادرها أو مصالح اصحابها .

فهناك «الحلول» الامريكية واهمها في الايام الاخيرة مخطط كنيدي الذي عقب مخططاً وضعه «الطيب الذكر» دالس .

وهناك «الحلول» البريطانية التي أعلن آخرها زميل «طيب الذكر» انطوني ايدن رئيس الوزراء البريطاني ايام عدوان القناة..

وهناك «الحلول» البنغوريونية !

ونقول «الحلول» البنغوريونية — لان هناك اكثر من حل واكثر من لون — تتقدم بها أحزاب صهيونية لا تخرج في جوهرها عن «الحل» البنغوريوني الامثل ..

لحيروت مثلا يدعو الى تكامل البلاد أي قيام اسرائيل على ضفتي الاردن وبذلك تحل مشكلة اللاجئين .!

ومبام مثلا دعا في أعقاب عدوان سيناء الى الاحتفاظ بقطاع غزة ورأى في دعوته عملا «ثورياً» من الدرجة الاولى لان الاحتفاظ بالقطاع «يحل» مشكلة ٢٥٠ الف لاجىء .

ولا نشك ان بنغوريون الذي أعلن الملكوت الثالث في اعقاب تلك الحرب اياها كان يرنو بابصاره الى أبعد من جبال نابلس ليتم تكامل الملكوت الثالث و«يحل» مشكلة اللاجئين .

ولان «ما من مشكلة الا ولها حل . ومشكلة اللاجئين لا تشذ عن هذه القاعدة »(1) تطوعت المصور بل تطوع رئيس تحريرها فؤاد الشايب ان يحل مشكلة اللاجئين .. قال :

«الحل الذي أراه . هو ان تعلن حكومة اسرائيل عن استعدادها التام لاعادة جميع اللاجئين العرب .. ولكن مع اراضيهم التي يسكنون فيها الان » (هكذا بالضبط)

ومع هذا لا تتعجلوا ايها القراء

الشايب يختلف عن الحيروت ..

لحل الشايب دمقراطي !

والحيروت تتفق جميعاً على أنهم فاشست ..

ويستطرد الشايب في تفصيل «حله»

«والحل يمكن ان ينفذ على مراحل ..

« يعلن اللاجئون العرب في قطاع غزة والمناطق السابقة من فلسطين التي تقع ضمن حدود الاردن اليوم عن اقامة حكم منفرد لهم .

« يقام نوع من الاتحاد الفيدرالي او التعاون بين اسرائيل وتلك المناطق ..

«تتمتع هذه المناطق بحكم ذاتي تام (بالضبط هكذا قال الشايب) ضمن الاطار الجديد وتكون لها سلطاتها التشريعية والتنفيذية المستقلة والخاصة بها .

«تتعاون هذه المناطق الموحدة مع اسرائيل في شؤون الامن المشترك .. »

الامر الوحيد الذي لم يقرره الشايب في «حله» هو كيف ستتصرف اسرائيل في هذه المناطق التي تعود اليها والتي ستتمتع بالحكم الذاتي.

هل ستعين مفوضاً سامياً ام حاكما عسكرياً .. ؟

هذا هو حل الشايب والمصور.

والمصور هي التي تنشر « قصة جمال عبد الناصر الوحيدة » بالتسلسل وتنقل ما تكتبه الصحف العربية القاهرية وتنشر أجمل الملافات التي تختلف باختلاف الحياة .. وتتأرجح بين صور زعماء الحياد وسيقان اجمل الممثلات وفريد الاطرش ..

صدق الشعر.

وهل ينفع الفتيان حسن وجوههم — اذا كانت الاعراض غير حسان

فلا تجعل الحسن الدليل على الفتى — فما كل مصقول الحديد يماني

جابر الكرملي

1) عنوان افتتاحية المصور بتاريخ ٦١/١٢/٦ التي يكتبها فؤاد الشايب

انهى مؤتمر صندوق المرض اعماله

الشيوعيون طالبوا في المؤتمر بالغاء الحكم العسكري

المبائيون ثاروا وضجوا .. والمبام جلسوا وكأن على رؤوسهم الطير

انهى مؤتمر صندوق المرض اعماله في نهاية الاسبوع الماضي بقرارات كان اهمها تأييد قرار الهستدروت زيادة الاشتراكات .. وقد قوطعت كلمة الدكتور سروكو الذي لخص النقاش وايد زيادة الاشتراكات مرات عديدة .

وقدمت الكتلة الشيوعية اقتراحين لم يصوت الى جانبهما سوى المندوبين الشيوعيين .

والاقتراحان هما :

★ تحسين خدمات صندوق المرض الطبية في المحيط العربي وفتح عيادات جديدة في القرى والغاء الحكم العسكري ..

★ ووقف زيادة اشتراكات الهستدروت ومطالبة الحكومة بزيادة حصتها في ميزانية الصندوق بملايين الليرات على حساب الميزانية العسكرية البيروقراطية .

ويقول مراسلنا :

ما ان اقترح الحزب الشيوعي الغاء الحكم العسكري حتى قامت ضجة كبيرة في القاعة اذ اخذ بعض المبائيين يتهجمون على الكتلة الشيوعية لموقفها المشرف هذا . اما اعضاء المبام فلم يصوتوا الى جانب اقتراح الغاء الحكم العسكري ولم يقدموا اقتراحاً خاصاً بهم .. واثناء المشادة بين المبائيين والشيوعيين جلس المباميون وكأن على رؤوسهم الطير . فالامر لا يعنيهم كما يظهر ..

وقبل ذلك حين تكلم جمال موسى المندوب الشيوعي في معرض كلمته في المؤتمر عن سياسة التمييز القومي حيال العمال العرب في مجال الاجور والعمل ومجالس العمال وتطرق الى الحكم العسكري جن جنون رئيس الجلسه آنذاك المبامي بن افرايم وحاول منع جمال موسى عن متابعة كلامه .. وقد اثار تصرف بن افرايم ضجة في القاعة ولكن المباميين هرعوا الى تأييد المبامي .

كذلك قاوم المبامي اقتراح زيادة حصة الحكومه في ميزانية صندوق المرض على حساب ميزانية التسلح .

وهنا ايضاً استنكف المبام عن تأييد اقتراح الحزب الشيوعي وامتنع في الوقت ذاته عن التصويت الى جانب اقتراح المبامي بزيادة الاجور بل اكتفى باقتراح غضفاض ..

وقبل ختام المؤتمر انتخب المؤتمرون لجنة الادارة المركزيه ولجنة المراقبة المركزيه التي يمثل فيها الحزب الشيوعي ..

بالاضراب اعاد العمال زميلا الى العمل

بئر السبع — لمراسل الاتحاد —

عاد عمال مصنع «مكتشيم» للمواد الكيماوية في بئر السبع الى اعمالهم بعد ان تراجعت ادارة المصنع واعادت العامل الذي كانت قد فصلته الى مكان عمله في المصنع .

وكان عمال المصنع قد اعلنوا الاضراب عندما علموا بفصل زميل لهم اصيب في عينه بسبب عدم وجود الوقاية الكافية في المصنع بعد ان اشتغل ما يزيد عن ٨ سنوات .

والجدير بالذكر ان سكرتير لجنة العمل رفض تأييد الاضراب فأعلن العمال الاضراب بقيادة عضو آخر من اللجنة .

طريقة مبامية

سؤل احد اعضاء مبام العرب البارزين الذين اشتركوا في مؤتمر صندوق المرض عن غضب زميلهم بن افرايم لاثارة قضية الحكم العسكري .

فبعد ان تنصل منه قال ، الصحيح كنا نود ان نثير قضية الحكم العسكري ولكن نسينا ..

أضواء كاشفة على تنجانيقا (بقية)

من كل ١٩٠ الف شخص)

وقد اعاقت بريطانيا تطور هذه البلاد الفنيه فبقيت بدون صناعه تذكر واكثر العمال (يبلغ عددهم ٤٤٠ الف عامل بينهم ١٠ الف منظمين في النقابات) يعملون في الزراعه ..

ولذلك فقضية التخلص من التخلف الاقتصادي هي اهم قضية تواجه تنجانيقا المستقله .

الحركة الوطنية

تتمثل الحركة الوطنية في « الاتحاد الوطني الافريقي في تنجانيقا » الذي يراسه جوليوس كامباريج نيريري رئيس الوزراء الحالي . وهذا الاتحاد يتمتع بتأييد الافريقيين وقد بدأ على شكل منظمة ثقافيه واجتماعيه ثم تطور الى منظمة سياسيه .

وقد ظهرت شعبية الاتحاد حين حاول الحاكم البريطاني السابق السير ادوارد تونلنغ اقامة ما سمي بحزب «اتحاد تنجانيقا» لتوطيد «الشراكة» بين مختلف الاجناس . وحتى تتم هذه «الشراكة» فقد فرض على الناخبين للمجلس التشريعي في ٣٠ آب سنة ١٩٦٠ ان يستعملوا اصواتاً ثلاثة في الانتخابات ، صوتاً يمنحوه لافريقي وآخر لاوروبي والثالث لاسيوي .

وعلى هذا الضوء دعا «الاتحاد الوطني الافريقي» الناخبين الى منح اصواتهم لاكثر المرشحين تقدماً من الاجناس الثلاثه . وفعلا نجح في الانتخابات اولئك الذين حظوا بتأييد « الاتحاد الوطني الافريقي في تنجانيقا» . اما مرشحو حزب «اتحاد تنجانيقا» فهزموا تماماً وفاز بالسبعين مقعداً المرشحون من الاجناس الثلاثة الذين ايدهم «الاتحاد الوطني الافريقي في تنجانيقا» بنسب متساويه .

بعد هذا لم يكن من الممكن لاحد ان ينكر ان «الاتحاد الوطني الافريقي في تنجانيقا» هو التعبير الحقيقي لحركة التحرر الافريقي في تنجانيقا .

وقد عين جوليوس نيريري رئيساً للوزراء وألف اول حكومة حلت محل المجلس التنفيذي الذي كان يسيطر عليه الاوروبيون ويخضع لسلطان الحاكم البريطاني ولكن بقي للحاكم البريطاني حق الفيتو للاعتراض على الميزانية او اي قرار للحكومة .

اعلان الاستقلال

لقد اجبرت الحركة الوطنيه في تنجانيقا بريطانيا على الموافقه على عقد مؤتمر من اجل وضع دستور للبلاد .

وقد عقد هذا المؤتمر في آذار سنة ١٩٦١ وتقرر فيه منح الاستقلال للبلاد في تاريخ لا يتأخر عن ٢٨ كانون الاول سنة ١٩٦١ . كما تقرر ان يبدأ الاستقلال الداخلي التام في ايار من نفس السنه . كذلك تقرر ان يستقيل الحاكم ووكيله والوزيران الذين جميعهم بريطانيون من مجلس الوزراء .

ورئيس الوزراء الحالي جوليوس نيريري تعلم في جامعه «افريقيا الشرقيه» في اوغنده (١٩٤٣-١٩٤٥) ونال منها دبلوم التعليم ثم سافر في سنة ١٩٤٩ الى ادنبرة حيث نال في سنة ١٩٥٢ درجة أستاذ في العلوم السياسية . وعندما رجع الى البلاد قاد « الاتحاد الوطني في تنجانيقا» واصبح رئيسا له في سنة ١٩٥٣ وفي تموز سنة ١٩٥٤ وشباط سنة ١٩٥٥ سافر الى نيويورك لعرض قضية بلاده على هيئة الامم المتحدة .

هذا ومن المنتظر بعد ان يتم استقلال أوغنده وكينيا قريباً ان يؤلف اتحاد بين الدول الثلاث على غرار اتحاد مالي يدعى اتحاد افريقيا الشرقيه .

قصة من لبنان

صديقان

بقلم ناظم علي

سار الصديقان على رصيف الشارع ، في محاذاة البحر ، سير من يترك زمام نفسه للشارع ولا هدف له ، صامتين مهمومين ، يفكر كل منهما لنفسه ، كانا قريبين حتى لتلتصق كتف الواحد منهما بكتف الاخر وتصير معهما كتفاً واحدة . ولكنهما في الواقع كانا متباعدين تباعد القمة والوادي .

أحدهما كان يفكر بخسارة تجارته وضياع ماله وبوار عمله وذهاب سمعته التجاريه وانقطاع ثقة الناس به ، فيبدو منقبض القلب ، موزع البال ، كأن على كتفيه رحى تكاد تسحق عظامه ..

بينما كان الاخر يعاب على التفكير بنجاة ماله من الوقوع في هاوية صديقه ، الذي كما يبدو ملحاح لجوج ، يطمع في اقتراض المال منه بكفالة الصداقة القديمة وحدها ، والعشرة الطويلة لا غير ، والسنون الثلاثون التي جمعتهما في متجرين متقابلين وبيتين متجاورين .

وهكذا أجبر الصديقان على السير طلباً للخلاص . كل منهما يطلب النجاة لشخصه وان اختلفت أسباب وغايات كل طالب . وكل منهما يود لو ان صاحبه يرحمه فيبدل همه بالراحة وحزنه بالسرور وشقاءه بالسعادة .

ومضيا بعيداً والصمت يلف رأسيهما كما لفتهما أشعة شمس الصيف وهي ما زالت في الافق جمرة لاهبة توزع ألوان ثوبها الناري في اماكن محدودة دانيه . اما نسائم البحر المرتعشة في هدوء ولين فكانت تداعب شعريهما برقة وعلوية وطراوة .

لقد قدر لكل منهما ان تغيب نفسه في لجة همه وذهوله من كل ما حوله . فلا السيارات تزعجهما بضجيجها ولا الطائرات تهز دماغيهما بطنينها وهديرها ، ولا اولاد الشارع يثيرون فضولهما بالعابهم ولغوهم وصرخهم وصراخهم ، حتى منظر السابحات لم يجتذب بصرهما وهن يصارعن الموج وقد اتكأن فضربن البحر بالاذرع اللينة البضة ورفعن للهواء سيقان الرخام .

وانتهيا اخيراً الى شاطىء رملي فسيح ، لم تكد قدما التاجر الثري تغوصان في الرمال البيضاء النديه برطوبة البحر حتى فطن سريعاً الى نفسه وكأنه كاد يغرق في لجة الافلاس او يسقط في بئر خسارة لا قرار له . قال وهو يتأفف مما حدث ، لكأني اليوم ضائع ! أدافع الافكار المشتتة لاجمعها فلا تنجمع ، واحاول زجر وساوسي المضطربة فلا تنزجر ولا تستكين . ويكاد رأسي ينشق بما فيه . أليست الحياة مؤلمة سوداء رعناء؟

واجابه صديقه بصوت يتناثر ضعفاً ومسكنه ، عندي بعض اقراص مسكنة لاوجاع الراس . خذ واحداً منها فابتلعه، ألا ترى ما بقي في هذا الغلاف وكان في الصباح ملآنا .

— لا . لا . كل شيء ولا هذه العادة . فأنت تعرف اني ما تعودتها قط . على اني لو تعودتها الان اذن لجعلت من نفسي إنساناً ذا دين ، هم الاوجاع التي تألف اقراص المسكين فلا تزول حتى تقربها العودة الي فتعود ، وهم الاقراص ذاتها وما تجره علي من آثار مدمرة .

فامتقع وجه صديقه وهو يضمر ألا يدع الفرصة تفوته وقال ، تعال اذن الى هذه الصخرة نجلس فوقها قبالة البحر ، إني اجد في نفسي حاجة الى الراحه ، كما تجد انت من نسائم البحر ما قد يهدىء اعصاب رأسك ويلعب بأوجاعه .

وكان التاجر الثري يفتش عن عذر يلوذ به ويعود الى بيته ويفك نفسه من أسر صديقه . ولكنه ألفى نفسه محاطاً بسور هائل من تودد صديقه اليه وإلحاحه عليه بالجلوس حيث أشار .

لقد كان حرياً به ان يرفض بعناد وصفاقة وجه ، كما هي حال التاجر حين يدعى الى المقامرة بماله ، لولا اشياء كثيرة تغرقه في لجة الحياء الشديد . انه ليضطرب كلما فكر بأن قسماً من ماله سوف ينتقل من يديه الى يدي صديقه ولا ضمان له ، وينكمش على نفسه خجلا كلما هم ان يرفض وينصرف . كان ينتصب أمام وجهه ألف مانع ومانع تعود الى الايام السالفة بينهما ، والروابط الحية التي لا يمكن ان تحترق في لهب التنكر للصداقة فجأة وبدون أسباب .

ومضى نحو الصخرة مرغماً يتفكك خطوه تردداً وقال ، ما اكثر عدد الناس في البحر اليوم !

— إنهم كثيرون كما ترى .

ونحن الم نكن في شبابنا نختلف الى البحر عصر كل يوم من أيام الصيف ؟ اتذكر يا أخي ؟ كنا لا نفترق ساعة ولا نتباعد يوماً ، ويكاد أحدنا لا يطيق غيبة الاخر عنه .

وبعد صمت قصير رفع التاجر الثري راسه وثبت في عيني صاحبه نظراته البراقه ، التي تشبه الجليد الذي يغطي مجرى النهر ، وقال ، او ما زلت تذكر معلم السباحه ؟ ذاك الذي علمنا يومئذ كيف نعوم ثم دربنا على مصارعة الامواج . لكأن جسمه الملتف على بعضه التفاف الحديد ماثل أمامي الان .

— اذكره . اذكره . كان إنساناً طيباً ممتازاً . ان احداً لا ينسى قط شجاعته واقدامه وتضحيته بنفسه .

وهنا توقف التاجر الثري عن السير وكأنه أصيب بجرح في اعماقه وصاح ، وأية تضحية تعني؟ يا له من حمار . اتقصد الى انه مات وهو يريد انقاذ ولد جرفه التيار وتسمي موته تضحية ؟

فهز التاجر الاخر رأسه كالجمل التيس اذ يجد العشب ملطخاً بروث البقر ، وقال ،

— الناس كلهم يقولون الان انه بطل ، وما كانوا ليقولوا ذلك في حياته . ان موته يا صديقي هو معجزة بطولته .

وكانا قد وصلا الى الصخرة التي يقصدانها . فلما جلسا فوقها عاد كل منهما يلوذ بصمته وأمام أعينهما تلمع صورتان لمام السباحه على شكلين مختلفين كل الاختلاف .

وترامقت اللجة الزرقاء وهي تتقلب على مهل وتعقد من سطحها امواجاً صغيرة لا تلبث ان تتلاشى عند اقدام الصخرة تلاشي الاوهام العابرة . ونشر الشفق جناحيه الملتهبين على أفق عريض متسع ، يخفق لونه البرتقالي في وهج الضياء الغارب ، فيلون الماء بفضة مذابة كلما غاصت تغير لونها ومال الى السواد .

وأبصر التاجران صيادين عند اقدام الصخرة على بعد عشرة امتار منهما ، كانا يجلسان متباعدين ، إلا انهما كانا يتبادلان نظرات مرحة حين يكون خيط القصبة في الماء ، وكأنهما يتحدثان بالنظر حديث مودة ليس لعمقها قرار ، حتى اذا رد كل واحد منهما خيطه اليه اطلقا معاً ضحكاً كثيراً صاخباً وتبادلا جملا قصيرة مرحة ، ثم يعودان بعد قليل الى الصمت وتبادل النظرات .

كانا صيادين فقيرين ، احدهما طويل دقيق القامه ، اسمر الوجه ، اسود العينين . خرجت ركبتاه المطويتان من سراويله الممزقة فصافحتا ذقنه ، وهو يجد راحة كلما اسند ذقنه الى ركبتيه العاريتين . والاخر ربع القامه ، سمين ، يلتف بقميص من قمصان النوم ، ويضحك باستمرار ، فتظهر نواجذه واضراسه في وهج الماء بيضاء مرحه .

والصيد على الشاطيء يكثر كلما مالت اشعة الشمس عن تساقطها العمودي فوق الماء . حتى اذا غربت طوى كل صياد خيطه وادار ظهره .

وهكذا فعل هذان الصيادان حين اختفى اعلى القرص في ضمير الافق . إلا انهما لم يفترقا بل مشى كل منهما باتجاه الاخر . وعند مسقط اقدام الصديقين وقفا في صمت ووقار . قال الصياد الطويل الدقيق ،

— أرني صيدك ..

فقال الصياد السمين ، بل هو دوري اليوم في تقييم ما صدنا ، يا للسماء ! حظي كان اليوم ضعف حظك !

ومد يده الى سلته فأخذ منها سمكات كبيرات لمت اجسادها المتطاة بزعانف رمادية حادثه . أعاد النظر في سلة رفيقه وقال ، لم تتساو بعد . وكرر ما فعله حتى اطمأن الى انهما قد تساويا في القسمه .

وهنا وجد التاجر نفسه يصيح من اعلى الصخرة وقد امتلأ قلبه دهشة وإكباراً ، هذا حسن .. هذا حسن .

والتفت الى صديقه ليقول له شيئاً فرآه يغادر الصخرة هارباً وهو يردد ، اكاد أموت .. اكاد أموت ..

واختفى بسرعة في ظلام المساء كالشبح الخائف . ومن وراء الجبل طلع البدر بكل جلاله وأبهته ضاحكاً ضحكته الابديه .

وسمع صوت قوي يعلو فوق زفرات الموج الى غد يا رفيق .

ويجيبه صوت آخر ، الى غد يا رفيق .

ابراهيم زكريا في مؤتمر اتحاد النقابات العالمي الخامس يعلن

الطبقة العاملة العالمية تؤيد بقوة النضال للقضاء على الاستعمار

موسكو — يواصل مؤتمر اتحاد النقابات العالمي الخامس ابحاثه وقد انهى النقاش في المادة الاولى الموضوعة على جدول اعماله وهي دور الطبقة العاملة مع الانسانية التقدمية في حل مشاكل الانسانية وانتقل الى المادة الثانية وهي زيادة النضال في المستعمرات من أجل القضاء على النظام الاستعماري .

وقد القى البيان الاول لويس سايان سكرتير عام اتحاد النقابات العالمي واكد ان الطبقة العاملة تستطيع ان تقوم بدور جوهري في النضال من أجل الحيلولة دون وقوع الحرب على اعتبار ان الحرب ليست محتومة ..

وقد القى البيان الثاني ابراهيم زكريا سكرتير اتحاد النقابات العالمي الذي تحدث عن كفاح الشعوب للقضاء على الاستعمار فذكر ان الانسانية تعيش في عهد انهيار الامبراطوريات الاستعمارية فمنذ المؤتمر الرابع الذي عقد قبل أربع سنوات تحررت ٢١ دولة وأصبحت تتمتع بالاستقلال السياسي ..

وفي كلمته أكد النقابي السوداني ابراهيم زكريا ان اتحاد النقابات العالمي يؤيد كفاح الشعوب من أجل تحررها . كذلك حذر من الاستعمار الجديد الذي يتسرب عن طريق «المعونات» والقروض واشار الى اهمية المساعدات النزيهة التي تقدمها الاقطار الاشتراكية فهي تستطيع ان تساعد الدول الفتية على تطوير اقتصادها .. وقال ان الاتحاد السوفياتي يقوم الان ببناء ٣٥٠ مصنعاً وسداً ومنشئة في العديد من البلدان التي استقلت مؤخراً

ودعا العمال الى تأييد النضال الباسل في الجزائر وفي افريقيا وفي آسيا للقضاء على الاستعمار نهائياً.

كذلك قال ان اتحاد النقابات العالمي يؤيد العمال في الاقطار التي استقلت حديثاً من اجل زيادة الاجور وتخفيض ساعات العمل بدون تخفيض في الاجور ومن أجل الغاء العقود الفردية وتحقيق التعليم المهني..

ويشترك في المؤتمر مندوبون عن نقابات العمال في القارات الخمس يمثلون عشرات ملايين العمال (حوالي ٩٠ مليون) جاءوا من ثمانين قطراً .

هذا وكانت اللجنة التنفيذية قد أعدت للمؤتمر مشروعاً استعرضت فيه برنامج عمل النقابات وهو يشمل ميادين مختلفة بينها النضال من اجل السلام والقضاء على الاستعمار وتخليص العمال من الاستغلال الرأسمالي وتأمين الحرية النقابية في البلاد التي تمنع حرية التنظيم النقابي .

وقد جاء في هذا المشروع ايضاً ان العمال في الاقطار التي استقلت حديثاً في الشرق الادنى والاوسط يتعرضون للاضطهاد ولا تقوم في بلادهم نقابات حقيقية تدافع عن حقوقهم .

عمال الطيبة يطالبون بالغاء زيادة الاشتراكات

الطيبة — لمراسل الاتحاد —

وقع المئات من عمال الطيبة على عريضة أعدتها لجنة المبادرة لعمال الطيبة طالبوا فيها مجلس الهستدروت القادم بالغاء الزيادة في اشتراكات الهستدروت التي قررتها اللجنة التنفيذية .

أخبار من العالم العربي

دستور العراق سيعلن في ٦ كانون الثاني

بغداد – في خطابه الاخير اعلن رئيس وزراء العراق عبد الكريم قاسم ان سن دستور العراق الدائم لن يتأخر عن ٦ كانون الثاني القادم .

وفي خطابه في معرض الزهور قبل ثلاثة اسابيع حمل عبد الكريم بشدة على بريطانيا واتهمها بانها دولة استعمارية وجهت ضربتين متتاليتين للعراق (في الكويت وفي مفاوضات النفط) واضاف ان الحكم القائم سحق ٢٣ مؤامرة على الجمهورية ..

هذا وتشتد التناقضات بين العراق والاستعمار البريطاني .

وفي الاسبوع الماضي اصدرت وزارة الخارجية مرسوماً يقضي بنقل ملكية جميع الوكالات التجارية الاجنبية العاملة في العراق وتقدر بـ ٦٠٠ وكالة بينها ٤٢ وكالة بريطانية الى ايدي عراقيين .

تصاعد المطالبة باطلاق سراح المعتقلين في سوريا

دمشق – تشتد المعركة من اجل اطلاق سراح المعتقلين السياسيين وبينهم ١٥٠ شيوعياً نزلاء سجن المزة ..

وتقول الانباء ان عدداً كبيراً من المحامين في حلب طالبوا في عريضة قدموها الى السلطات باطلاق سراح المعتقلين الذين زجوا في السجون بدون مبرر قانوني .

كذلك طالب اهالي المعتقلين المسؤولين في سوريا باطلاق سراح ابنائهم وازواجهم وآبائهم وقالوا ان هؤلاء كانوا في طليعة المناضلين ضد الديكتاتورية ومن اجل الحريات الدمقراطية .

٢١ امرأة في سجون الجمهورية العربية

بيروت – نشرت النداء البيروتية نص رسالة بعث بها اتحاد نساء اسبانيا واتحاد نساء ايطاليا الى نساء الجمهورية العربية المتحدة اعربا فيها عن تضامنهما معهن في النضال من اجل اطلاق سراح المعتقلين في سجون الجمهورية العربية .

ويذكر الاتحادان ان بين المعتقلين ٢١ امرأة ، هن امهات لاولاد قاصرين ، ويقولان انهما ارسلا احتجاجاً الى حكومة عبد الناصر وطالبا باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين المصريين

الاردن يتآمر على سوريا

عمان – سافر الملك حسين الى لندن .. وقد ربطت الصحف القاهرية سفره بخطوة يعدها البريطانيون ضد سوريا واعتمدت على الصحيفة الفرنسية «لا كروا» التي كانت قد ذكرت وقت الانقلاب ان تهافت الاردن على الاعتراف بسرعة بحكومة دمشق دل على ان مشروع سوريا الكبرى والهلال الخصيب من الممكن ان يتجدد التفكير فيه .

اما الصحف اللبنانية فقد استسخفت هذه الفكرة وقالت ان الملك عبد الله قضى وهو يحلم بسوريا الكبرى وحفيده لن يحظى بحظ اوفر .

كديش، الذي نظم العدوان على العرب في عكا يستقيل

المباي يزعم انه استقال بسبب رغبته في العمل في المحيط العربي ! ولكن الواقع انه اجبر على الاستقالة بعد ان اتضحت مسؤوليته في تنظيم العدوان

حيفا – مكتب الاتحاد – يوم الاحد اذاعت الصحف نقلا عن مصادر مبائية ان يوسف كديش ، رئيس بلدية عكا المبائي ، قدم استقالته من منصبه ..

وزعمت الصحف المبائيه مثل «اليوم» و«جوروزلم بوست» ان سبب الاستقاله يعود الى رغبة كديش في التخلي عن منصبه بعد ان اشغله تسع سنوات وانه اعرب في عدة مناسبات عن رغبته في العمل في المحيط العربي !!!

وقالت جوروزلم بوست ان كديش قال لمندوبها انه يعتقد ان منصب رئيس البلديه يجب ان لا يكون احتكاراً شخصياً لاحد وان تغيير رئيس البلديه يكون في مصلحة الجمهور ..

[يظهر ان ابا حوشي الذي يترأس بلدية حيفا للمرة الثالثه لا يتفق مع كديش – المحرر]

كديش اجبر على الاستقالة

ويدحض مراسلنا في عكا هذه المزاعم كلها ويقول ، كديش أجبر على الاستقاله بعد ان اصبح من الصعب التستير على مسؤوليته الشخصيه في العدوان العنصري على المواطنين العرب الذي جاء في اعقاب مظاهرة الطلبه في ٢٢ ايلول ١٩٦١ احتجاجاً على مصرع الفتيان الخمسة (وكان قبل ذلك موضع انتقاد من حزبه لنجاح الحزب الشيوعي الكبير في عكا في الانتخابات الماضيه)

وقد فضح هذه المسؤوليه الحزب الشيوعي في المدينه في مناشير عدة ذكر فيها بالتحديد مسؤولية كديش مع الضابطين بن اسحاق وشويلي في تنظيم العدوان العنصري على المواطنين العرب

وقد اعتقد مباي في عكا ان الزمن سينزل ستاراً من النسيان على كديش فتصفو له الامور من جديد ولكن النائب الشيوعي اميل حبيبي اثار هذه القضيه في لجنة الداخليه في الكنيست واطلع اللجنة على منشور اصدره كديش بموافقة اعضاء المجلس يشجع الزعران على العودة الى العدوان ويبرر عدوانهم».

وانئذ قررت اللجنة مطالبة البوليس بمزيد من التفسيرات واجوبة واضحة على الاتهامات التي وجهها اميل حبيبي للبوليس . كما قررت اللجنه التوجه الى بلدية عكا لكي تقدم للجنة نسخة من قرارها اللذي يشجع العدوان على السكان العرب .

هذا ما حصل في نهاية الشهر الماضي .

وكان المتوقع ان يستمر البحث في الايام القادمة .

وقبل ذلك بعث عدد من شخصيات عكا بعريضة الى وزير القضاء والهيئات المسؤولة طالبوا فيها بالتحقيق مع كديش والمسؤولين عن العدوان العنصري السيء الصيت ..

ومؤخراً قام البوليس بالتحقيق مع عدد من المواطنين في عكا (وفي غيرها) ولفق ضدهم قضايا جزائيه متهما اياهم باتهامات «خطيرة» !!

ولكن هذه المحاوله لقيت اشد الاستنكار واتضح ان محاكمة هؤلاء المواطنين ستنقلب عن راس كديش وزميليه ضابطي البوليس وتظهر مسؤوليتهم الجزائيه في العدوان العنصري خصوصاً وهناك من يشهد على ان كديش حرض على الاعتداء على العرب .

كل هذه الامور دعت المباي لان يفكر طويلا .. ولان يدعو كديش الى الاستقالة .

ولهذا فمن السخف الزعم ان كديش اشغل المنصب اكثر من اللازم!!

واستقالة كديش عبرة لمن اعتبر، فهي تأتي بعد تخلي باروخ نوي، قبل ٠ سنوات عن رياسة البلدية .

وتدل على ان من يعادي المواطنين العرب ويقاوم الشيوعيه مقاومة اجراميه ينتهي الى هذه النهاية .

وهي درس لزلم المباي العرب محمد حبيشي ومحمد شعبان اللذين ايدا قرار بلدية كديش بتشجيع العدوان العنصري .

وملاحظة اخيرة .

تقول « اليوم » ، من المنتظر ان يعمل كديش في منصب رئيس في وزارة المعارف .. وان كديش اعرب عن رغبته في العمل في الميدان العربي ، وهذا يعني ان المنصب الرئيسي سيكون في دائرة المعارف العربية .

ان عنصرية كديش قد تكون شهادة تقبلها السلطات الحاكمة لمثل هذه الوظيفة .. ولكن المواطنين العرب سيقاومون هذا العنصري في كل ميدان وسيواصلون الطلب بمحاكمته .

قطع العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي والبانيا

فينا – نشرت وكالة الانباء الالبانية ان العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي والبانيا قد قطعت .

وذكرت الصحف الالبانيه ان الاتحاد السوفياتي قد استدعى كل بعثته الدبلوماسيه في البانيا وانه طلب الى السلطات الالبانيه ان تستدعي من الاتحاد السوفياتي بعثتها الدبلوماسيه .

هذا ولم ينشر الاتحاد السوفياتي اي نبأ بهذا الصدد ولكن البيان الالباني يشير الى ان خطوة الاتحاد السوفياتي هذه قد وردت في المذكرات الدبلوماسيه التي تبادلتها الحكومتان خلال الفترة الواقعه بين ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) و ٩ كانون الاول (ديسمبر) الحالي .

وتواصل الصحف الالبانيه حملتها التحريضيه على الاتحاد السوفياتي وحكومته .

وقد نشرت مجلة الحزب الشيوعي السوفياتي النظرية السياسيه ، كومنست، مقالا تحدث فيه بالحزب الشيوعي الالباني على انتهاجه سياسة انشقاقيه .

ارباح .. وخسائر

دلهي – صدرت هنا احصائيات رسمية تفيد ان مصنع الفولاذ الذي اقيم بمساعدة الاتحاد السوفياتي قد انتج وباع اكبر كميات من المعادن في اقصر وقت وقدم ارباحاً تبلغ اكثر من ١٥ مليون روبية هندية .

اما المصنعان اللذان اقيما بمساعدة من الشركات الالمانية الغربية والبريطانية فكانت خسارتها جسيمة . فالمصنع الاول المقام بمساعدة الشركات الالمانية الغربية خسر ١٥ مليون روبية بينما المصنع الثاني المبني بمساعدة الشركات البريطانية فبلغت خسارته ٧ ملايين روبية .

احتدام التناقضات

(بقية)

اما في بروكسل عاصمة البلجيك فقد جرت «مظاهرات» تهتف «كنيدي قاتل» نظمها اصحاب المصالح الاحتكاريون البلجيكيون .

وفي الوقت ذاته اذاع راديو موسكو ان بريطانيا وفرنسا تقودان الحرب لمنع تصفية نظام تشومبه .

والمعروف ان نظام تشومبه يحمي احتكارات الدول الاستعماريه الغربيه التي تنهب ثروات كاتنغا الاسطوريه .

المؤتمر الثامن لاتحاد الشبيبة الشيوعية

(بقية)

وسعادة وازدهار .

تم دعا النداء الشبيبة الاسرائيليه الى النضال الموحد لتطبيق برنامج مفصل يتضمن المطالبه بتغيير السياسة الاسرائيليه الى سياسة تأييد السلام العالمي ومقاومة تسليح العسكريه الالمانيه ، الى سياسة عدم ارتباط وحياد وسلام اسرائيلي عربي يقوم على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القوميه المشروعه للشعوب ، كما يتضمن مطالب الشبيبة اليوميه التي تؤمن احتياجاتها .

من التحية

وجاء في التحيه التي ارسلها المؤتمر للحزب الشيوعي الاسرائيلي انه شرف كبير لنا ان نكون ابناء وتلامذة لحزب السلام والحق والاخوة اليهوديه – العربيه ، الفرقة الاماميه للطبقة العامله الاسرائيليه ، وانه لمن السعادة الكبرى ان نسير في الطريق الطويل الصعب والوحيد ، الذي يقود ابناء الشعبين الى مستقبل السلام والسعادة في الوطن الحر المزدهر .

وتعد التحية الحزب بتوسيع معسكر الشيوعيين الشباب وبتثقيفهم بروح الماركسيه – اللينينيه واعدادهم لان يكونوا اعضاء في الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

من كلمة الرفيقة فلنسكا

في بداية كلمتها ابرزت الرفيقه استر فلنسكا الاهمية الكبيرة لمؤتمر الشبيبة الشيوعيه الذي وضع في مركز ابحاثه القضايا الاساسيه في عصرنا ، القضايا التاريخيه واليوميه للشبيبة الاسرائيليه .

وقالت ، ان النضال للسلام هو اهم واجب سياسي . ان حكام بلادنا يفترون على الشبيبة الشيوعية بانها ضد الامن وتكره اسرائيل . ولكن الحقيقه هي ان الشبيبة الشيوعيه التي تناضل للسلام الاسرائيلي – العربي وللسلام في العالم وتدعو الشبيبة الاسرائيليه الى ان ترفع صوتها ضد خطر الحرب ، انما هي التي تحب الشعب والوطن فليس ثمة أمن بدون سلام، ان حكومة بن غوريون التي تندمج في حلف الاطلنطي والتي ترسل الاسلحه الى جيش النازيين الجديد ليست تكره الشعب والبلاد فحسب وإنما هي عدوة الشعب .

ودعت الرفيقه فلنسكا اتحاد الشبيبة الشيوعيه الاسرائيلي الى تقوية مركزه بين الشبيبة الاسرائيليه ، ان على الشبيبة الشيوعيه ان توثق صلاتها مع الشبيبة العاملة وان توصل اليها كلمة الشبيبة الشيوعيه .

اللجنة المركزية الجديدة

وفي الاجتماع الاحتفالي اعلن الرفيق جورج طوبي ايضاً تمام انتخاب اللجنة المركزيه الجديدة . وقد فاز الرفاق ، بنيامين جونن ، يوخفيت جونن، فالرشتاين يوشكا، غسان حبيب، جورج طوبي ، شوشنه كاتس ، تمر مرقس ، أوديت تمر ، بلسوفنسو ، داني بمغر ، يئير صبان ، سهدي شبتاي.

كذلك انتخب المؤتمر الاعضاء المرشحين للجنة المركزيه وهم الرفاق ، محمد ابو اصبع ، يغال بلشكوف، باول باسكي ، جوزيف ديب ، وجيه طنوس ، ادجار كركبي ، رفائيل فولي .

وعقدت اللجنة المركزيه الجديدة اول جلسة لها وانتخبت الرفيق يئير صبان سكرتيراً عاماً لاتحاد الشبيبة الشيوعيه الاسرائيلي .

اجتماع اللجنة المركزية

(بقية)

الحزب منذ الجلسة السابقه حتى الجلسة الكاملة للجنة المركزيه .

وفي النقاش اشترك كل اعضاء اللجنة المركزيه ولجنة المراقبة المركزيه . وقد اكد المناقشون على الاهمية التاريخيه لبرنامج بناء المجتمع الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وعلى اهمية قرارات المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، وحللوا بشكل شامل ابحاث مؤتمر بناة الشيوعيه واثرها على امكانية نجاح معركة الحزب الشيوعي الاسرائيلي واظهروا تأييدهم التام والقاطع لسبيل الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ونضاله من أجل السلام والشيوعيه .

وبعد ان لخص النقاش الرفيق ميكونس اتخذت قرارات سننشرها في العدد القادم من «الاتحاد» .

جواباً على مبادرة الحزب الشيوعى والمبام واحدوت همبودا

وزير العمل يعد تشريع قانون للتعويضات عن الفصل من العمل

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – تقدم ممثلو ثلاث كتل في الكنيست – النائبة فلنسكا (الحزب الشيوعى) والنائب ريفتين (مبام) والنائب نير (احدوت همبودا) – تقدموا مقترحين تشريع قانون ، التعويض عن الفصل من العمل ».

ورد وزير العمل يغال الون (من احدوت همفود) على الاقتراح فرحب بمبادرة النواب الذين قدموا الاقتراح وأعلن انه سيقدم في القريب العاجل الى الحكومة مشروع قانون في هذا الصدد سنبحثه الكنيست بعد ذلك . وبناء على اقتراح الوزير وبموافقة مقدمي الاقتراح تقرر تأجيل التصويت على الاقتراح مدة اسبوعين .

من كلمة النائبة الشيوعية

وفي كلمتها قالت الرفيقة فلنسكا ان هذه هي المرة الثالثة التي تثير فيها الكتلة الشيوعية في الكنيست هذه القضية وان جواب وزير العمل اذ ذاك ، غير (من المباي) قد كان انه اذا اتضح ان من الممكن تحقيق هذا الهدف باصدار امر فستجد هذه القضية حلها . وقد مرت على هذا سنوات تبين خلالها بالوقائع ان هذه القضية لم تحل . ومشروع القانون الذي تقدمة الكتلة الشيوعية يهدف الى ان يضمن القانون التعويضات للعامل المفصول من عمله، للعامل المستقيل من عمله ، وينص على مدى التعويضات بنسبة أجر شهر واحد عن كل سنة عمل وتقرر فرض الغرامة او السجن او كلاهما على اصحاب الاعمال الذين يخرقون القانون .

وقالت الرفيقة فلنسكا . والجديد في مشروع القانون الذي تتقدم به هو منح التعويضات للمستخدمين الذين يستقيلون من اعمالهم او الذين يتركون اعمالهم بسبب عدم تمكينهم من مواصلتها لمختلف الاسباب . وهذا الامر هام جداً بالنسبة للنساء العاملات اللواتي يتركن اعمالهن بعد ان يلدن بسبب عدم تمكنهن من العمل وتربية اولادهن في الوقت ذاته

عمال هيما لا يتنازلون عن حقوقهم

حيفا – لمراسل الاتحاد – قرر عمال «هيما» بحيفا في اجتماع عام عقدوه يوم الخميس الماضي عدم التنازل عن حقوقهم امام خطر الفصل الذي يتهددهم بسبب محاولة الحكومة نقل الحوض العائم الكبير الذي يعملون فيه الى شركة «سفن اسرائيل» التي يشترك في تمويلها رأسمال هولندي . وطالبوا بان لا تجري اي مفاوضات مع الشركة الا بحضور ممثلين عنهم .

والمعروف ان نقل هذا الحوض الى الشركة المذكورة يهدد اكثرية عمال «هيما» بالفصل وحقوقهم المكتسبة بالضياع .

هذا ويبلغ عدد العمال ٤٠٠ عامل منهم من امضى في العمل ما يزيد عن ٢٠ سنة .

صموئيل ميكونس يشير الى (بقية)

ستصل بجماهيرها الى جهة النضال الحقيقية والجدية ضد أخطار الحرب ومن أجل ضمان سلام عادل مقيم بين اسرائيل والاقطار العربية ، ومن أجل سياسة اسرائيلية لتأييد النضال للسلام في العالم والسلام في المنطقة .

ان الشبيبة الاسرائيلية اليهودية والعربية تواجه صعوبات كبيرة في طريقها الى الحياة والثقافة والعمل. والشبيبة العربية تتعرض ، بالاضافة الى الاستغلال الاجتماعي ، الى الاضطهاد القومي المشين . ان حكام بلادنا يتنكرون للشبيبة ولاحتياجاتها وصعوباتها ومطامحها .

وتنكراجرامي ، هو تنكرهم للشبيبة العربية ولشبيبة ضواحي المدن والمعابر المستغلة والمضطهدة جداً . وكل ما يغمرون الشبيبة به هو التثقيف العسكري العنصري الاكليري ، والموافقة على اضرار النظام البنغوريوني ، وتعريضها لليأس وعدم المبالاة والوصولية .

ان الحقيقة هي ان الشبيبة قوة ثورية عظيمة . ومعنا ، على هذه المنصة يجلس ممثلو الشبيبة الثورية في كوبا والشبيبة الاشتراكية البولونية والشبيبة المعادية للاستعمار في قبرص . وشبيبة عصرنا ليست شبيبة ضائعة بل هي جيل يناضل للسلام والسعادة انها الجيل الذي سيدق آخر المسامير في نعش الرأسمالية، الجيل الذي سيحظى بان يرى بأم عينيه قيام المجتمع الشيوعى .

والواجب التاريخى الملقى على الحزب الشيوعى الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي هو اثارة وتشجيع الشبيبة الاسرائيليه في النضال العظيم لمستقبل افضل سعيد .

ومؤتمركم قد اشار الى طريق جديدة لاسرائيل ، طريق انقاذ اسرائيل طريق السلام وعدم الارتباط بالاستعمار والحياد والدمقراطية والمساواة التامة في الحقوق القوميه والمدنية للسكان العرب، والتقدم الاجتماعي والثقافي .

ان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، مثل الشيوعيين في العالم كله ، من حقه ان يفخر بانه يستطيع ان يرى وان يُري الطريق الصحيح للشبيبة الاسرائيلية نحو تحقيق مطالبه القريبة وآماله في المستقبل السعيد ، والوحدة وتراص الصفوف للعاملين اليهود والعرب في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والشبيبة اليهودية والعربية في اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، تمثل مستقبل العلاقات الاسرائيلية العربية ، وتؤلف الضمانة الاكيدة لتحقيق الفكرة السامية للاخوة اليهودية – العربيه في اسرائيل والشرق الاوسط.

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تتمنى للمؤتمر الثامن للحارس الفتي لحزبنا عملا مستمراً ونجاحات جديدة ، وكل هيئات الحزب ومؤسساته ملزمون بتقديم كل مساعدة لكي يستطيع حرسنا الفتي ان يتقدم بخطوات سريعة في طريقه الصعب السامي .

عاش اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ،
عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلى
عاش السلام – وعاشت الشيوعية.

تجريم الجزار إيخمان

(بقية)

كيف كان ممكناً ان تحدث الكارثة ولماذا جاءت على ايدي الالمان بالضبط وهل كان النازيون يستطيعون ان ينفذوا مآربهم لولا تعاون شعوب اوروبا المحتلة وهل كان ممكناً منع الكارثة ، او جزء منها ، لو اظهر الحلفاء نشاطاً اكثر وهل قام الشعب اليهودي بكل ما يستطيعه لانقاذ ضحاياه وهل مرض اللاسامية يمكن معالجته وغير ذلك من القضايا . غير ان طريق المحكمة كان واضحاً وهو انه من المحظور التوجه نحو توسيع البحث .. بل هي مدعوة الى التقيد بلائحة الاتهام .

وقال الرئيس ان المحكمة لا تملك كل الوسائل الضرورية لاجراء بحث شامل في كل هذه القضايا .

وقال ايضاً ان هذه القضية قد بحثت في محاكمات نورنبرغ وما اعقبها من محاكمات . ولكن هذه هي المرة الاولى التي تحتل فيها قضية الكارثة التي حلت باليهود مركز البحث وهذا ما يميز هذه المحكمة عن غيرها .

هذا وما تزال تلاوة قرار التجريم مستمرة .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير : ٢٥ شارع الحوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا